جامعـة
المنصــورة
كليـــة الآداب
–

ثيمة الخمر عند پوسيديپوس وهيديلوس

إعـــداد

الدكتورة / نهلة عبد الرحيم السيد ماجد
مدرس بقسم الدراسات اليونانية واللاتينية
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة
العدد الثالث و الخمسون – أغسطس ٢٠١٣

ثيمة الخمر عند بوسيديبوس وهيديلوس

د. نهلة عبد الرحيم السيد ماجد

اعتبر الإغريق الخمر (١) هدية من الآلهة في صورة الإله " ديونيسوس " Διόνυσος إله الخمر، "ابن زيوس" Ζεύς و"سيميلى " Σεμέλη ، وهو الذى (Alcaeus fr.346) :

οἶνον..... λαθικάδεον ἀνθρώποισιν ἔδωκ'.

"منح البشر النبيذ الذى هو خليق بذهاب همومهم "

وكان الإغريق يفضلوا الخمور التى صنعت من الفاكهة الناضجة ، وكانوا يخلطون العسل مع الخمر الأبيض لعمل (شراب العسل)، واستخدموا أيضاً الأعشاب والزهور لإضفاء نكهة على خمرهم . (٢) ولقد ارتبط الخمر عند الإغريق بمنتديات الشراب συμπόσια (من الفعل اليونانى συμπίνειν " الشرب الجماعى ") التى احتلت مكاناً بارزاً فى الحياة اليونانية كجزء من الحياة الدينية والثقافية ،وكانت تلك المنتديات مناسبة لاجتماع الرجال والشباب ، وكانوا يشربون فيها ويأكلون بجانب استمتاعهم بالمسابقات البلاغية ومناقشة القضايا الفلسفية .ولقد أشار الشاعر"ثيوجنيس " Θέογνις إلى تلك المنتديات التى أتخذت شكل منتديات الشراب الأرستقراطية لتعلم القيم النبيلة والفضائل الأرستقراطية ؛(٣) حيث كان من المناسب أن تكون منتدى الشراب " دون زخرف أو زينة " οὐκ ἄχαρι (الشذرة ٤٩٦)

ويدور هذا البحث حول :

أولاً: معالجة موضوع الخمر فى المصادر اليونانية التى تصف أثر الخمر في مسلك البشر ،بالإضافة إلى توضيح الجانبين الاجتماعى والخلقى الذى يلعبه الخمر فى حياة البشر .

ثانياً: ثيمة الخمروغرضه عند الشاعرين بوسيديبيوس وهيديلوس .

أولاً : ثيمة الخمر فى المصادر اليونانية

ناقش الأدب اليونانى موضوع الخمر والتأثير الفيسيولوجى له ،كذلك وصفت المصادر اليونانية ممثلة فى شعر الملاحم والشعر الغنائي والتراجيديا والنثر– العلاقة بين الخمر والعواطف، وبينت أن الخمر يؤثر فى طبيعة العلاقات بين الأشخاص (٤).

ففى **الشعر الملحمى** نجد **"**هوميروس " Ὅμηρος – فى ملحمتيه "الإلياذة **Ιλιάς** والأوديسية Ὀδύσσεια – يقدم لنا معالجة لموضوع الخمر(٥)، واستخدامه الأساسى بوصفه قرباناً قبل شربه . ونبدأ بملحمة الإلياذة ،فنجد النشيد السابع يتحدث عن المبارزة بين "أياس " Αἴας و"هيكتور" Ἕκτωρ ،وأن الآخيين بعد المبارزة قاموا بإحراق أجساد الموتى ، وبعد ذلك تم بناء سور واق لحماية السفن؛ وبعدها تناولوا الطعام وسكبوا الخمر(٦).وهنا قال"هوميروس" (الأبيات ٤٨٠–٤٨١):

δ᾽ ἐκ δεπάων χαμάδις οἶνον χέον

" (ثم) سكبوا النبيذ علي الأرض من دنانهم "

و فى النشيد السادس يمكننا أن نلاحظ أن الكلمات ترد على لسان "هيكابى" Ἑκάβη ، التى تحث "هيكتور" على أن يتناول شراباً لكى يسكبه أولاً قرباناً للإله "زيوس" ،ثم يشربه بعد ذلك؛ لكنه يرفض ذلك لخوفه من أن الخمر قد يضعفه (الأبيات ٢٦٠–٢٦٦) .(٧)و فى النشيد السادس عشر،يرتدى "باتروكلوس "

Πάτροκλος درع "أخيليوس" Ἀχιλλεύς لكى يبارز "هيكتور" ، وعندما يكتشف "أخيليوس" ذلك يبتهل إلى"زيوس" لأمرين، هما فوز "باتروكلوس " فى المبارزة ، وعودته بسلام. ومن أجل ذلك صب قرباناً من الخمر، أولاً ثم التمس من" زيوس" الاستجابة لطلبه . ومن هذا يتضح أن القرابين قد استخدمت فى الشعر الملحمى للإعراب عن التقرب للآلهة .(٨)

أما عن الإشارات الوصفية إلى " ديونيسوس " عند هوميروس، فنجد أن شاعرنا لم يربط بشكل محدد بين " ديونيسوس " والخمر، بل يلمح إلى ذلك ضمناً عندما يصف"ديونيسوس بأنه "ديونيسوس الذى جن جنونه"

"μαινομένοιο Διωνύσοιο _ (البيت ١٣٢). والفعل μαινόμαιهنا يعنى " يصاب بالجنون أو الخبل أو الهياج"، وهو مستخدم على نطاق واسع عند المؤلفين المتأخرين لوصف تأثير شرب الخمر وكذاالحالة الشعورية التى يتصف بها مريدو " ديونيسوس ". (٩)

أما فى الأوديسية فثمة استخدامان للخمر :

الاستخدام الأول : الخمر بوصفها قرباناً ، ويظهر ذلك فى النشيد السابع عندما يصور الشاعر "أوديسيوس" Ὀδυσσεύς فى جزيرة الفياكيين ، فى ضيافة ملكها " ألكينوس"Ἀλκίνοος ، وبأمر من الملك ينبرى كبير سقاة القصر "بونتونوس"**Ποντόνοος** لمزج الخمر، وصب القطرات الأولى للقربان داخل الكؤوس ،التى صُبت قرباناً لزيوس؛ ثم شربوا منها بعد ذلك (الأبيات ١٨٠-١٨٢). وهناك مثال آخر على استخدام الخمر بوصفها قرباناً، فى النشيد الحادي عشر، عندما هبط "أوديسيوس"إلى العالم السفلي وتحدث مع طيف العراف " تيرسياس"

Τειρεσίας. وعند المدخل بدأ "أوديسيوس" الاستعداد لاستدعاء أطياف الموتي ،بصب ثلاثة أنواع من السكائب لكى تقبل عليها الأطياف فى حفرة ، وهى العسل والخمر والماء (الأبيات ٢٦-٢٧).

الاستخدام الثاني : وهو المثال الرئيس فى ملحمة "الأوديسية "، الذى ورد فى النشيد التاسع ؛ وهو يتعلق بالكيكلوبس بوليفيموس" Πολύφημος ،الذى تناول الخمر من "أوديسيوس" مراراً وانتشى بمذاقها حتى سكر ، فقام "أوديسيوس" بفقأ عينه الوحيدة مستغلاً عدم إتزانه من فرط السكر .ويصف "هوميروس" طريقة تجرع الكيكلوبس الخمر ثلاث مرات ، بأنها طريقة تنطوى على التهور. وأورد شاعرنا على لسان "بوليفيموس" العبارة التالية :

" إن رجلاً ضيئلاً حقيراً عاجزاً هو الذى سمل عينيَّ بعدأن قهرنى بالخمر (الأبيات ٥١٥ -٥١٦).ولقد جاء وصف "أوديسيوس" بأنه ضيئل حقيرعاجز دليلاً ضمنياً على قدرة الخمر على قهر وحش جبار دون عناء .

وهناك حادثة أخرى يتم فيهااستخدام الخمر بوصفها أداة تستعين بها الساحرة "كيركى " Κίρκη في النشيد العاشر على إنجاز سحرها . وأنها أعدت شراباً سحرياً مثل الخمر استخدمته لتحويل رفاق "أوديسيوس" (الأبيات ١٨٠-١٨٥)إلى خنازير.(١٠)

أما فى **الشعر الغنائى** فلقد تناول الشعراء الغنائيون موضوع الخمر وآثاره فى سلوك الإنسان وتصرفاته ؛ فعلى سبيل المثال نجد الشاعر " **ثيوجنيس**" Θέογνις يعبر مراراً وتكراراً عن اللذة التى يوجدها شرب الخمر عند البشر (الشذرة ٥٣٣-٣٤) :

χαίρω δ' εὖ πίνων καὶ ὑπ' αὐλητῆρος ἀείδων,

χαίρω δ' εὔφθογγον χερσὶ λύρην ὀχέων

" حقاً إننى أجد متعتى فى احتساء الخمر والغناء على أنغام المزمار (الناي) ، كما ابتهج بإمساك القيثارة ذات الأنغام العذبة بين يدى"

ويقول فى موضع أخر (الشذرة ٨٧٣-٧٦):

οἶνε, τὰ μέν σ' αἰνῶ, τὰ δὲ μέμφομαι· οὐδέ σε
πάμπαν
οὔτε ποτ' ἐχθαίρειν οὔτε φιλεῖν δύναμαι.
ἐσθλὸν καὶ κακόν ἐσσι. τίς ἂν σέ γε μωμήσαιτο,
τίς δ' ἂν ἐπαινήσαι μέτρον ἔχων σοφίης;

" أيها النبيذ ، إننى أثنى عليك لأمور وأعتب عليك لأمور أخرى ؛ غير أنه ليس بوسعي بأى حال من الأحوال أن أمقتك أو أن أحبك . ففيك النعمة وفيك النقمة .فمن ذا الذي بوسعه إذن أن ينحى عليك باللائمة ، أو من الذي بوسعه أن يثنى عليك بوصفك حائزاً على معيار الحكمة؟. "

ومع ذلك فإن "ثيوجنيس " يخص فى الشذرة (٦٩٣-٩٤) على استخدام الخمر باعتدال، وألا يجنح إلى الشطط ὑπὲρ μέτρον فى هذا الصدد(الشذرة ٤٩٨) ". أما فى الشذرتين(٤١٣-٤١٤) فيستخدم التعبير" لفظ خطير" δεινὸν ἔπος ضد رفاقه، عندما يفقد السيطرة على نفسه .(١١)

أما الشاعر "**الكايوس**"Ἀλκαῖος فيصف تأثير الخمر فى نفس الإنسان، بقوله (الشذرة ٣٣٣) :

οἶνος γὰρ ἀνθρώπω δίοπτρον

" لأن النبيذ عين تراقب (سلوك) الإنسان"

و هناك أيضاً حث على معاقرة الخمر يظهر في الشذرة (٤٠١أ)

" δεῦρο σύμπωθι(٤٠١ب) καὶ πῶ χαῖρε " فاشرب فى ابتهاج" و الشذرة

عاقر (الخمر) هنا معنا " أما فى الشذرة (٣٤٧) فيذكر الشاعر أن احتساء الخمر مبرره تخفيف حدة الحر : ***τέγγε πλεύμονας οἴνῳ*** " رطـب رئتيك بالخمر "،و أما فى الشذرة (٣٣٨) يذكر الشاعر أن ما يدفع الشاب العابرإلى ارتياد منتدى الشراب ، هو مزيج من العاطفة والسكر . (الشذرة ٣٦٨) (١٢)

وأخيراً يبين ألكايوس أن النبيذ والجو العام الذى يغلف حفل الشراب بمثابة علاج للحزن والإحساس بالكآبة (الشذرة ٣٣٥) :

δ᾽ ἄριστον φάρμακον

ἐνεικαμένοις μεθύσθην οἶνον

" فأفضل العقاقير طراً هو معاقرة الخمروالسكر حتي الثمالة "

أما الشاعر "**أناكريون** " Ἀνακρέων فهو شاعر الخمربحق، إذ أنه اشتهر بمدح الخمر ووصف منتديات الشراب ، وكانت كل قصائده تتغنى بالخمر، وتبين أنه يحول قيود الحياة ومشاقها ومصاعبها إلى حالة من الرضا الاغتباط. ولقد ذكر "سيمونيديس Σιμωνίδης أن"أناكريون " كان من أشياع "ديونيسوس " (١٣) ،وهو مانلاحظه خلال حضور "ديونيسوس" المتكرر فى سياق أشعار "أناكريون ".وعلى أيه حال فإن "أناكريون " يعتقد أن معاقرة الخمر تتطلب إجراء توازن متقن بين الإفراط وضبط النفس فى أى منتدي شراب ؛وان احتساء الخمر دون الوقوع فى السكر هونوع من كشف ضعف الآخرين . (١٤) شرب الخمرإذن–كما ذكرنا – هو أحد الموضوعات الرئيسة فى شعر "أناكريون "، وورد ذكرها عنده فى خمس عشرة شذرة . وفى هذه

الشذرات يقدم الشاعر نفسه بوصفه شارباً للخمر (١٥) ففى الشذرة (٣٧٣) يقول: οἴνου δ' ἐξέπιον κάδον" واحتسيت من دن الخمر"؛ وفى الشذرة (٤١٢) يقول " μεθύοντ' " وثملت" هذا بجانب تكرار ارتباط الشاعر بالشرب فى مجموعة من الألقاب،منهاعلى سبيل المثال: εἰμὶ γὰρ οἰνοπότης. (AP.28.2) " *لأننى شارب للخمر*"؛(AP.245) φιλάκρητός τε καὶ οἰνοβαρὴς" مولع بشرب الخمر القراح والسكر البين " .ونتفقد نصائحه بالنسبة لمنتديات الشراب الإفراط فى السُكر وتشجع الاعتدال في الشرب ؛ ففى (الشذرة ٣٥٦ب) يحث الشاعر المشاركين على أن يتجنبوا Σκυθικὴν πόσιν· "الشراب الاسكيثى"؛ ὑποπίνοντες ἐν ὕμνοις." واحتساء (الخمر) على مهل أثناء الإنشاد" . أما فى (الشذرة ٤٢٧) فيبين ما حل عن سوء بامرأة شاركت فى منتدى الشراب لثرثرتها وإسرافها فى احتساء الخمر .(١٦)

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الإله "إروس"Ἔρως والخمر، يمزج شاعرنا بين الخمر و"إروس" فى بواكير الشعر اليوناني من خلال الاستعارة،وذلك فى (الشذرة ٣٧٦) بقوله: (μεθύων ἔρωτι) " إنني أسكر(=أنتشى) بالحب " ففى هذه الشذرة يتفوه الشخص الذى يمثل صورة السكير الشهوانى بعبارة تبين أن معاقرة الخمر جعلته يخسر ذاته ويتخذ قرارات حمقاء تتجلى فى هبوطه من منحدر "ليوكادوس " Λευκάδος و فى هذه الشذرة يبدو "إروس"مثل الخمر ، لديه قوة لغزو العقل واضطراب توازن الإنسان وضعف أطرافه؛ ولذا يماثل "أناكريون " فى عبارة (μεθύων ἔρωτι) بين حالة السُكر وحالة الرغبة في العشق، فالمحب والشارب كلاهما يعرض نفسه للخطر الداهم ذهنياً وجسدياً فى آن، وهذه الصورة المبتكرة

سمحت لشاعرنا "أناكريون " بابتكار الاستعارة الشعرية للحب الذى ينتهي بدمار صاحبه .(١٧)

أما بالنسبة **للشعراء التراجيديين** فهم يدنيون بقوة فكرهم إلى " ديونيسوس" فقد كان " آيْسخيلوس "Αἰσχύλος – طبقاً لما قاله"أثيانيوس" Ἀθήναιος فى عمله " Δειπνοσοφισταί مأدبة الفلاسفة" (٢٢أ)– :

δὲ ἐποίει τὰς τραγῳδίας Αἰσχύλος Μεθύων

" لقد نظم آيْسخيلوس تراجيدياته وهو غارق حتى الثمالة فى سكره "

أما عن استخدام الخمر بوصفها قرباناً عند " آيْسخيلوس "، فقد ظهر ذلك فى مسرحية "حاملات السكائب"Χοηφόροι حيث نرى "الكترا" Ἠλέκτρα وهى تصب السكائب على قبر أبيها مع ابتهالاتها التى صاحبت القربان (الأبيات ١٥٤–١٥٦) ، تصيح قائلة (البيت ١٦٧) (١٨) :

μὲν ἤδη γαπότους χοὰς πατήρἔχει

" هاقد حظى والدى فعلاً بالسكائب التى تشربتها الأرض"

أما فى مسرحية"عابدات باخوس "Βάκχαι للشاعر " يوريبيديس"Εὐριπίδης – حيث كان يعد "ديونسوس " هو الشخصية الرئيسة فيها (١٩)– ،فنجد تعبيراً واضحاً عن جوهر الفكر اليونانى المتعلق بقوة الإله "ديونسوس " (٢٠) ،ويظهر ذلك من خلال الأبيات التالية (٢٧٨–٨٣):

ὁ Σεμέλης γόνος ἀντίπαλον
ὑγρὸν πῶμ᾽ ηὗρε κεἰσηνέγκατο βότρυος
θνητοῖς

" *اكتشف ابن سيميلى شراباً سائلاً استخلصه من عناقيد الكروم ، وجعله نداً لبنى البشر* "

وتوضح الأبيات التالية أن الخمر هدية من الإله "ديونيسوس" الذى بدأ زراعة تعريشةالكَروم فى بلاد الإغريق، وجعل الخمر راحة للشاربين ولذة (الأبيات ٤٢١ – ٤٢٣) :

δ᾽ ἔς τε τὸν ὄλβιον ἴσαν
τε χείρονα δῶκ᾽ ἔχειν τόν
τέρψιν ἄλυπονοἴνου

" *فلقد منح (ديونيسوس)لكل من هو سام سعيد وكذا لمن هو أدنى على حد سواء ، اللذة التى يتخذانها للتحرر من الألم من خلال شرب النبيذ* "

أما **فى النثر** فجاء وصف الخمر على أنها مرآة للروح واختباراً لمعدن الإنسان،ويظهرذلك عند "أفلاطون " Πλάτων فى الجزء الأول من محاورة "القوانين " Νόμοι (١. ٦٤٩ –٦٥٠ ب)، حيث يقدم لنا مناقشة مسهبة عن التأثير الخلقي للخمر، ويصف كيفية ارتباط الخمر بالطبيعة البشرية؛ وطبقاً للفليسوف فإن الخمر تكشف عن الجانب الخفى للنفس وعـن حالة العقل .كذلك اعتبر " أفلاطون " الخمر محكاً للكشف عن شخصية الإنسان ودخيلة نفسه ، و ايجابياته و سلبياته على حد سواء . كذلك أمدنا الفيلسوف بتأثير الخمر فى الناحية العقلية للإنسان من نواح عديدة ،مثل المشاعر **αἰσθήεις**، و الذاكرة μνήμη، والرأي δόξα، والفكر φρόνησις (١. ٦٤٥ج). أما عن تأثير الخمر فى النفس ،فهو يبين أنها تجعل المرء يحس بأنه أكثر اعتدالاً وأكثر مرونة (١. ٦٦٦ج) فى العواطف ، مثل المتعة ἡδονή ،و الألم λύπη ،والغضب θυμός والعشقἔρως (١. ٦٤٥د). أما

عن تأثير الخمر المفيد ، فيذكر أنها بمثابة علاج للخوف ،وأنها تمنح الثقة بالنفس (١. ٦٤٧ أ ، ٦٤٩أ) .(٢١)

ثانياً : ثيمة الخمر عند كل من پوسيديپوس و هيديلوس

١- پوسيديپوس

كان "پوسيديپوس" على قيد الحياة حوالى عام ٢٧٠ ق.م ، وكان كاتب إبجرامات عاش فى جزيرة "ساموس " وعمل ضمن مجموعة الأدباء الذين كانوا يكونون فى مدرسة "ساموس" ، بزعامة الأستاذ المعلم "أسكلبياديس" ،وكان معه معاصره الأكبر سناً بقليل "هيديلوس" ؛ ثم هاجر بدوره إلى مدينة الإسكندرية . ولقد احتوى كتاب المختارات اليونانية على عشرين إبجرامة من إبجراماته وأهم الموضوعات التى تطرق إليها "پوسيديپوس" :الجنس والخمر التى كانت موضوعاً مفضلاً عند "هيديلوس".(٢٢) ولقد تناول " پوسيديپوس " موضوع الخمر فى خمس إبجرامات .

الإبجرامة الأولى (1 Ep.Gr. = AP 5.134) :

Κεκροπί, ῥαῖνε, λάγυνε, πολύδροσον ἰκμάδα Βάκχου,
ῥαῖνε· δροσιζέσθω συμβολικὴ πρόποσις·
σιγάσθω Ζήνων, ὁ σοφὸς κύκνος, ἥ τε Κλεάνθους
Μοῦσα, μέλοι δ' ἡμῖν ὁ γλυκύπικρος Ἔρως.

" يأرض كيكروبس ، انثرى رذاذك على ندى باكخوس الذى ينضح بالبلل ،ويأيتها القنينة ، ضمخيه بالسائل ! أجل فليرطب (حلوقنا) ذلك الراح (الذى يُحْتسَى) فى الولائم والمآدب ؛ ولكن سيلزم زينون ، البجعة الحكيمة ، الصمت ، يارية الشعر ،

التى تلازم كليانثيس ؛ وليت إروس ،الحلو المشتهى حتي فى مرارته ، يغدو معقد أملنا ومناط اهتمامنا " (٢٣)

وتدعو هذه الإبجرامة إلى ارتياد حفلة الشراب بما فيها من احتساء الخمر والغناء للحب من خلال التضرع إلى دن الخمر (٢٤) ، ولقد أكد الأستاذ "شوت" Schott أن الإبجرامة يرجع عهدها إلى فترة دراسة الشاعر، وكانت منظومة فقط للتداول بين زملائه من الطلاب .(٢٥) ونجد فى هذه الإبجرامة ذكر مؤكداً لمسرح الأحداث، وهو مدينة أثينا ، وإشارة إلى اثنين من الفلاسفة المعاصرين، هما" زينون " Ζήνων و"كليانثيس " Κλεάνθης .(٢٦) افتتح " بوسيديبوس " الإبجرامة ببعض الأبيات الدالة على أقامة منتدى الشراب مثل (ῥαῖνε "انثرى" λάγυνε ,""ايتها القنينة ,"فليرطب"δροσιζέσθω) وكذا مثل (συμβολικήالمآدب" " المنتديات" πρόποσις ") (٢٧) وهذه الافتتاحية التى تتضمن اشارة رمزية إلى مكان منتدى الشراب ، من حيث صب الخمر من القارورة الأتيكية ،هي تلميح واضح إلى الإلهام الشعرى الذى يعتقد أنه نتيجة لشرب الخمر.(٢٨) فنداء الشاعر لنثر الخمر فى منتدى الشراب يقدم إشارة مباشرة إلى ممارسات المدرسة الرواقية وعاداتها ،كما أن اعتقاد " بوسيديبوس " فى الحث الرواقى ضد السُكر يشار إليه بالفعل "δροσιζέσθω " (فليرطب) وعزز بالصفة "πολύδροσον " (الذي ينضح بالبلل).(٢٩)

وماسبق يذكرنا بدعوة "أسكلبياديس" للخمر القراح وبرغبة "هيديلوس" –كما سنرى– إلى أن يُغمر فى براميل من خمر "خيوس"Χίος ، فى مقابل رغبة " بوسيديبوس " فى مجرد الرذاذ وترطيب الحلق ، وهو مايشير إلى أن شاعر منتديات الشراب لابد أن يحتسى قطرات الخمر لكى يغنى .(٣٠) أيضًا نجد أن نثر الرذاذ يعبر

عنه باللفظين : (πρόποσις)(συμβολική) ، فكلمة (πρόποσις) تعني شرب النخب فى بداية منتدى الشراب، وأما الصفة (συμβολική) فتشير إلى مأدبة العشاء ، وإن كانت كلمة (συμβολική) خلال القرن الثالث ق.م قد اكتسبت معنى القصة الرمزية، ومن هنا نشأت إمكانية أنها قد تفهم بوصفها نخباً رمزياً أو شرب أول قدح كنخب رمزى. (٣١)

أما عن تضمين ربات الشعر بوصفهن زمرة مناسبة فى حفل بهيج لأن المآدب تزخر بالشرب والغناء ، فإن ربة الشعر التى تلازم " كليانثيس" كانت مهمة بسبب كونه شاعراً وفيلسوفاً ، ولأن المشاركين فى المنتدى يتمتعون بالشعر والأدب والفكر فى آن ؛ ولعلنا نلاحظ أن شعر "كليانثيس"

–وفقاً لرأى " پوسيديپوس "–يفتقر إلى روح الدعابة وغير مرضٍ للذوق الأدبى الهيلنستى .(٣٢)

ومن ثم فإن شرب نخب "إروس" الذى يطلق عليه الشاعر صفة" المشتهى حتى فى مرارته " ، كان مرده أن إله الحب يصبح أشد وأقوى بالخمر والعذوبة التى تتوافر فى صحبته والغناء له .(٣٣)

ويعتقد الأستاذ" كاميرون " Cameron أن عبارة "إروس *الحلو* المشتهي حتى في مرارته " ربما تصف نوعاً من اللقاء المحتمل فى منتدى الشراب .(٣٤)وهكذا نجد أن معالجة " پوسيديپوس " للمعانى التى تشمل الحب والفكر والشعر ، توضح وجهة نظره القائلة بأن الخمر يمكن أن يتمتع لو كان تناولها يتم باعتدال ، وبما يسمح باشتعال قسط من الرغبة الجنسية ، وبما يسمح للشاعر أن يكتب شعراً عن الخمر.(٣٥)

الإبجرامة الثانية (7 Ep.Gr.= AP 12.120) :

εὐοπλῶ καὶ πρὸς σὲ μαχήσομαι, οὐδ' ἀπεροῦμαι
θνητὸς ἐών· σὺ δ', Ἔρως, μηκέτι μοι πρόσαγε.
ἢν με λάβῃς μεθύοντ', ἄπαγ' ἔκδοτον, ἄχρι δὲ νήφω
τὸν παραταξάμενον πρὸς σὲ λογισμὸν ἔχω.

" إننى مجهز بالعتاد ، ولسوف أنازلك وجهاً لوجه ، ولن أنكر أنك خالد ، أى إروس ؛ أما أنت فلا تقترب منى أكثر من ذلك . وإن ضبطتنى متلبساً بالسكر ، فامض بعيداً مستسلماً ؛ أما أن أك فى كامل وعيى فأننى أحظى بتدبير وحصافة تجعلنى أحسن حشد (قواى) وصفها ضدك" (٣٦)

فى هذه الإبجرامة استخدم "پوسيديپوس" صورة مقتبسة من حياة الجندية ليجعلنا نحس ببراعة مقاومته للإله "إروس" (٣٧) ، فالشاعر هنا يخاف من شن هجمات الحب فيتحصن بدرع العقل (٣٨).وتوجد فى هذه الإبجرامة مقارنة بين الخلو من السكر والتيقظ وبين الثمالة ، فالوعى والتيقظ يرتبطان مباشرة بالعقل (λογισμόν) الذى تسلح به الفكر الرواقى لمعارضة العاطفة والمتعة الجنسية.وبالتالى فإن "پوسيديپوس" يقر فى هذه الإبجرامة بموافقته على صحة المذهب الرواقى الذى ينادى بأن الإنسان الذى تزودبقوة العقل ومضاء الفكر قادر على التغلب على العاطفة .(٣٩)

الإبجرامة الثالثة (10 Ep.Gr.=AP.5.183) :

τέσσαρες οἱ πίνοντες· ἐρωμένη ἔρχεθ' ἑκάστῳ.
ὀκτὼ γινομένοις Χῖον ἓν οὐχ ἱκανόν.
παιδάριον, βαδίσας πρὸς Ἀρίστιον εἰπὲ τὸ πρῶτον
ἡμιδεὲς πέμψαι, χοῦς γὰρ ἄπεισι δύο
ἀσφαλέως, οἶμαι δ' ὅτι καὶ πλέον. ἀλλὰ τρόχαζε,
ὥρας γὰρ πέμπτης πάντες ἀθροιζόμεθα.

"الشاربون أربعة ،فليحضر إذن كل واحد منهم محبوبة (فؤاده) ليصبحوا ثمانية ،(فكأس) واحد من نبيذ خيوس ليس كافياً . فاذهب ، أيها العبد ، إلى أريسطيون وقل له أن يرسل أولاً النصف الناقص ؛ وذلك لأن من الأسلم أن يكون (خمر) خيوس فى كأسين، واعتقد أن هذا أمر لامزيد عليه. ولتعد بسرعة؛ لأننا نجتمع هنا كلنا فى الساعة الخامسة "(٤٠)

تدعو هذه الإبجرامة إلى التجهيز لحفلة الشراب ، والإشارة هنا إلى"أريسطيون" Ἀρίστιον ، تاجر الخمر أو صاحب الحانة (٤١)، ومن خلال الإبجرامة نفهم أن كل مشارك فى منتدى الشراب كان أمامه تقريباً لتراً من الخمر ، غير أن احتساء أو تجرع هذه الكمية من الخمر لايناسب بالقطع التصرف المتزن الذى سبق ذكره فى الإبجرامة السابقة ، هذا لوأخذنا فى الحسبان أن احتساء كمية من الخمر مابين ٤٠–٦٠ جراماً يعد ضاراً . وهذه النتيجة تنتهى بنا إلى أن المشاركين فى المنتدى قد غدوا سكارى . (٤٢)

أما الإبجرامة الرابعة (4 Ep.Gr.= AP.5.213) :

Πυθιὰς εἰ μὲν ἔχει τιν', ἀπέρχομαι· εἰ δὲ καθεύδει
ὧδε μόνη, μικρὸν πρὸς Διὸς εἰσκαλέσαι.
εἰπὲ δὲ σημεῖον, μεθύων ὅτι καὶ διὰ κλωπῶν
ἦλθον, Ἔρωτι θρασεῖ χρώμενος ἡγεμόνι.

"إن كانت بيثياس تحظى (بعشيق) ما ، فإنى (أنوى) الرحيل؛ أما إن كانت تستسلم للوسن بمفردهاعلى هذا النحو ، فعسى أن تدعونى (إلى منزلها) – وحق زيوس– (كى أمكث معها) ولو لبرهة وجيزة ! أما إن قدمت دليلاً مفاده أننى قدمتُ إليها ،وأنا أترنح من السكر ، قاصداً السطو (على منزلها) ،فسوف أعلن من فورى أننى كنت أتعامل مع " إروس" الطائش المتهور ، بوصفه دليلى ومرشدى " .(٤٣)

يوضح الشاعر فى هذه الإبجرامة أنه يتمنى أن تدعوه "بيثياس " إلى منزلها ، وأن يتمكن من الدخول عليها وهى نائمة (٤٤) ، وربما استعار "پوسيديپوس"اسم "بيثياس" من "أسكلبياديس" فى إبجرامته رقم (13G.P)، كما أن العبارة (εἰπὲ δὲ σημεῖον) مأخوذة أيضاً من واحدة من إبجرامات استاذه "أسكلبياديس".والسياق هنا ليس يأس العاشق وذرفه للدموع قهراً ، ولكنه سياق التماس مشفوع بمعلومات تساعده على دخول منزل الحبيبة . وكما يعطى الإله "باخوس" Βάκχος عند "أسكلبياديس" إشارة للشاعرللتغنى بلقائه الجنسى ،فالمحب هنا يعطى إشارة للخادم كى تقنع "بيثياس" بأن يدخل عليها ،ذلك أن كلمة (σημεῖον = دليل) قد نظمت لإقناعنا أنه يصرح بحبه لا لكى يميز عاطفته . كما نفهم من البيت الأول أن الفعل (ἀπέρχομαι= أرحل) ماهو سوى محض حيلة . (٤٥)

أما *الإبجرامة الخامسة* (9 Ep.Gr.=AP12.168):

Ναννοῦς καὶ Λύδης ἐπίχει δύο καὶ φιλεράστου
Μιμνέρμου καὶ τοῦ σώφρονος Ἀντιμάχου·
συγκέρασον τὸν πέμπτον ἐμοῦ, τὸν δ' ἕκτον ἑκάστου,
Ἡλιόδωρ', εἴπας ὅστις ἐρῶν ἔτυχεν.
[ἕβδομον Ἡσιόδου, τὸν δ' ὄγδοον εἶπον Ὁμήρου,
τὸν δ' ἔνατον Μουσῶν, Μνημοσύνης δέκατον.]
μεστὸν ὑπὲρ χείλους πίομαι, Κύπρι, †τἄλλα δ' Ἔρωτες
νήφοντ' οἰνωθέντ' οὐχὶ λίην ἄχαριν†.

" أى "هيليودورا " ، ألا فلتصبى (كأسين) لكل من "نانو" و"ليدى" ، (وكأساً ثالثة) للشاعرممنرموس " ، العاشق الأثير ، (ورابعة) لأنتيماخوس الحصيف الحكيم ؛ وهيا امزجى لى (يا "هيليودورا" الكأس) الخامسة ، ثم اتبعها بالسادسة لكل منهم ، وخبرهم (بربك) عن دور كل واحدٍ منهم . قولى لهم إن الكأس السابعة ستكون من نصيب "هيسيودوس" ، وأن الثامنة سيحظى بها "هوميروس" ،وأن التاسعة ستكون من نصيب الموسيات ، وأن العاشرة ستحظي بها (والدتهن) منيموسينى (= ربة الذاكرة) . أى (معبودتى) "كيبريس " ، هـــاأنذا أحتسى (الراح) ، وأضعها فوق شفتى ؛ أما أرباب الحب ، سواء عزفوا عن الشراب تارة ، أو عبوه عباً تارة أخرى ، فلم يكونوا أبداً ناكرين للجميل "(٤٦)

تنتمى هذه الإبجرامة إلى عالم إبجرامات منتديات الشراب ، وفيها يتناول "پوسيديپوس" موضوعين رئيسين ،هما الحب والشراب (٤٧) وتصور الإبجرامة نخوب المحبين (٤٨) كما أنها تتعلق بإزجاء تحية التكريم لنفر من الشعراء، حتى يصل بنا "پوسيديپوس" فى خاتمة المطاف إلى الموسيات (= ربات الفنون) والدتهن "منيموسينى" .(٤٩) وتشير العبارة الافتتاحية إلى شرب الخمر فى نخب المحب، وهو تصرف كان شائعاً فى حفلات الشراب . ومن خلال هذه القصيدة نكتشف أن الكأس

غير المملوء بالخمر القراح يستخدم لنخب المحب ونفر من أحبائه ، منهم "نانو" وليدى" . أما الشعراء الذين اصطافهم فى هذه الإبجرامة فهم يمثلون الشعراء المفضلين فى عالمه الشعرى . ويبدأهم "پوسيديپوس" بالشاعرالفذ "ممنرموس" ،المفضل عند المحبين ، وكان شعراء العصر الهيلنستى يعتبرونه الأب الروحى للشعر الإليجى المثنوى. أما "أنتيماخوس" الوقور الرزين ، فقد كنى بهذه الصفة بسبب أسلوبه المصطنع الذى أعجب به "أسكلبياديس" ورفضه "كاليماخوس"، بناء –فى رأيه– على أنه ليس التابع الحقيقي للشاعر الصافى"ممنرموس" (٥٠). ومن الواضح أن "هيليودورا" هى الأمه التى تصب الشراب للمدعوين فى منزل "پوسيديپوس" وقد تكون معشوقة الشاعر. (٥١) ويحتمل أن البيت الثامن يتضمن إشارة إلى المزج المعتدل للخمر بالماء (٥٢)، فالكأس الذى يكرعه الشاعر فى البيت الثامن يشمل خليطاً من الماء والخمر. وفى هذا الصدد يبرر الشاعر شربه الخمر على شرف الموسيات ووالدتهن "منيموسينى"، حيث إنهن المشعل الذى ألهم كلاً من "هيسيودوس"و"هوميروس". كذلك يمكن تفسير الاعتدال فى شرب الخمر على أنه حكمة وحصافة ، أن على من يشرب كثيراً أو يشرب قليلاً أن يرفع الكأس للتحية. (٥٣)

٢– هيديلوس

ازدهر "هيديلوس" حوالى عام ٢٨٠ ق.م.، وانحدر من أسرة أثينية قوامها من الشعراء ، وعاش فى جزيرة ساموس ومدينة الإسكندرية . وكان "هيديلوس" كاتباً للإبجرامة ، ينظم طائفة من الإبجرامات الماجنة عن الخمر والعشق والولائم .ولقد حفظ لنا أثينايوس – فى كتابه " مأدبة الفلاسفة" – عدداً من إبجرامات "هيديلوس". (٥٤)

ولقد تناول "هيديلوس" موضوع الخمر ومنتديات الشراب فى ست إبجرامات، بعضها إبجرامات إهداء وبعضها الآخر إبجرامات نذور . وهناك أربعة إبجرامات تدور حول الخمر من إبجرامات الإهداء ، وهى :

الإبجرامة الأولى (1 Ep.Gr.=AP 6.292) :

αἱ μίτραι τό θ' ἁλουργὲς ὑπένδυμα τοί τε Λάκωνες
πέπλοι καὶ ληρῶν οἱ χρύσεοι κάλαμοι,
πάνθ' ἅμα Νικονόῃ †σὺν ἔκπιε†· ἦν γὰρ Ἐρώτων
καὶ Χαρίτων ἡ παῖς ἀμβρόσιόν τι θάλος.
τοιγὰρ τῷ κρίναντι τὰ καλλιστεῖα Πριάπῳ
νεβρίδα καὶ χρυσέην τήνδ' ἔθετο προχοήν.

" زنانيرها ،وقميصها الأرجوانى ، وأرديتها اللاكونية (= الاسبرطية) وقصبانها الذهبية (المستخدمة) كحلى صغيرة (لأثوبها) ، ، فلتعب نخب كل (هذه التذكارات) حتى الثمالة وأنت فى صحبة " نيكونوى" ؛ لأن (هذه)الفتاة كانت نسلاً خالداً منحدراً من صلب أرباب الحب وربات الفتنة والبهاء. وبناء علي ذلك فقد أهدت إلى الإله "بريابوس" ،الذى حكم (بفوزها) فى جائزة الجمال ، إهاب الخشف (= جلد ولد الظبى) وهذا الإبريق الذهبى ".(٥٥)

يتضح من خلال هذه الإبجرامة نجد أن الفتاة الحسناء "نيكونوى" قد أغرت عن طريق خلع ملابسها والكشف عن جمالها الغض ، وتقديم أقداح الشراب بوفرة لمن يشتهون عشقها بالتقرب إليها ،فضلاً عن إهدائها إلى "بريابوس" إله الشبق الجنسى ، هدايا قيمة نظير حكمه لها بأنها الأجمل بين الفتيات طراً .(٥٦)

وهناك نقطتان ينبغى أن نركز عليهما فى هذه الإبجرامة ،النقطة الأولي : نجد فى الأبيات (١-٢) إشارة إلى نوع الملابس (αἱ μίτραι "الزنانير")؛ (χρύσεοι κάλαμοι)"قميصها الداخلى الأرجواني") ؛ (ἁλουργὲς ὑπένδυμα) = القصب الذهبى المستخدم كحلية")؛ πέπλοι(Λάκωνες "الأردية اللاكونية") ("الأردية اللاكونية") . ونجد أن ذكر الملابس بالتفصيل ينطوى على إشارة لمشاركة "نيكونوى" فى مسابقة الجمال التى فازت فيها بالجائزة بفضل تحكيم الإله "بريابوس" ، الذى أقرت الفتاة بفضله وقدمت له هدايا ثمينة تعبر عن امتنانها الفائق له . وهذا مذكور فى (الأبيات ٣-٤)، حيث ذكر الشاعر أنها منحدرة من نسل أرباب الحب وربات الفتنة والبهاء .

أما النقطة الثانية فهى تخص الإهداء إلى الإله "بريابوس"، حيث إن الفضل يعود إليه لأنه كان حكماً فى مسابقة الجمال (بيت رقم ٥)

(κρίναντι τὰ καλλιστεῖα) ، وبناء على ذلك فازت " "نيكونوى" بالجائزة الأولى .(٥٧) وهناك صدى لهذه الفكرة فى إبجرامة مجهولة بقيت فى إكليل "مليا‌جروس" **Μελέαγρος** (36G.P=AP5.200) ،ورد فيها أن الفتاة " أليكسو"Ἀλεξω تهدي عطراً وأحزمة وأكاليل إلى الإله"بريابوس" ، إبان الليلة التى ذاقت فيها العشق .(٥٨) ومما يلفت النظر هنا أن إهداءات "نيكونوى" قدمت إلى الإله "بريابوس" لا إلى "أفروديتى "**Ἀφροδίτη** ، الربة التى كانت أكثر ظهوراً فى هذا النوع من الإبجرامات ؛ حيث إن شعبية "بريابوس" الضيئلة فى الإسكندرية لم تكن تقارن بالقطع بشعبية الربة "أفروديتى ". (٥٩)

الإبجرامة الثانية (2 Ep.Gr.=AP 5.199) :

οἶνος καὶ προπόσεις κατεκοίμισαν Ἀγλαονίκην
αἱ δόλιαι, καὶ ἔρως ἡδὺς ὁ Νικαγόρεω,
ἧς πάρα Κύπριδι ταῦτα μύροις ἔτι πάντα μυδῶντα
κεῖνται, παρθενίων ὑγρὰ λάφυρα πόθων,
σάνδαλα καὶ μαλακαὶ μαστῶν ἐκδύματα μίτραι,
ὕπνου καὶ σκυλμῶν τῶν τότε μαρτύρια.

″ داعب الخمر ، وانخاب الشراب المخادعة ،والعشق اللذيذ (ممثلاً في) نيكاجوراس، أجفان أجلاونيكى وهيأوها للنوم ، فقدمت من لدنها إلى الربة "كيبريس" هذه (التذكارات) كلها التى بحوزتها ، والتى لاتزال مضمخة بالعطور ،بوصفها غنائم رطبة (حظيت بها) من مغامرات عشقها إبان فترة عذريتها ، صنادلها وزناراتها الرقيقة وقمصانها الداخلية التى تغطى ثدييها، وهى شواهد على تمرغها فى العشق أثناء رقادها (معه) آنذاك″ (٦٠)

تعد هذه الإبجرامة خليطاً من إبجرامة الإهداء وإبجرامة الحب (٦١) .كما أنها تتضمن قدراً من الانتقاد أو الهجاء (٦٢)، وفى هذه الإبجرامة يتم وصف ليلة عشق بين " أجلاونيكى" و" نيكاجوراس" ،بعدأن شارك كلاهما فى حفل شراب ،وهى حادثة فاصلة فى حياة " أجلاونيكى"، وأنتقالها من العذرية إلى طور المرأة ؛وهذا أمر فى حد ذاته يستحق الاحتفال به وتقديم قرابين للأرباب تيمناً به . ومن الواضح أن " أجلاونيكى" قد استسلمت للسبات (κατεκοίμισαν Ἀγλαονίκην) بسبب شرب الخمر وتعدد الأنخاب وممارسة العشق مع " نيكاجوراس" (ἔρως ἡδὺς ὁ Νικαγόρεω) (٦٣).وبنظرة سريعة إلى الفعل (κατακοιμίζω)يثور فى أذهاننا تساؤل حول نوع النوم الذى كان يقصده الشاعر، وهل كان "نوماً وقوراً (ἄξιος ὕπνος) ، من

النوع الذى تمقته "أفروديتى(ὕπνος ἀπεχθομένων Ἀφροδίτῃ) أم لا؛ وهل هو النوم الناجم عن شرب الخمر أكثر من اللازم أم جراء الإرهاق والتعب ؟فالفعل κατακοιμίζω هنا غامض لأنه يعنى الهدهدة للنوم، خصوصاً عند الأرق والسهاد والنوم المستعصى ، وبالتالى فقد وظف الشاعر الخمر هنا للتعبير عن مداعبة النوم (κατακοιμιστής) لأجفان "أجلاونيكى" ودفعها إلى الرقاد على السرير .(٦٤) ايضاً نجد أن الصفة (αἱ δόλιαι) ="المخادعة"التى تصف أنخاب الخمر ، صفة تثير التساؤلات ، فلماذا تكون الأنخاب مخادعة؟ وهل كان حث "نيكاجوراس" لها على شرب النبيذ مقصوداً ، لكى يتمكن أثناء استغراقها فى النوم من نيل متعته ثم هجرها ؟

كذلك نجد أن الإشارة إلى النوم الذى أغلق أجفان " أجلاونيكى" وردت من خلال ذكر القرابين العديدة التى حملها "نيكاجوراس" (الأبيات ١-٢)،وهى كلها أدوات مقدسة مهداة إلى الربة "أفروديتى" (الأبيات ٣-٦) ، بعد أن غرق العاشقان كلاهما فى العشق المشتهى.ويتضح هذا من ورود عبارة

(ὕπνου καὶ σκυλμῶν τῶν τότε μαρτύρια). أما ورود كلمة (σκυλμῶν) بعد الخمر والنوم فتشير إلى نجاح "نيكاجوراس" فى الفوز بفتاة جميلة . (٦٥) هكذا نجد أن " أجلاونيكى" غير المعتادة على احتساء الخمر، تستغرق فى النوم ثم تفقد عذريتها ، وفقدان العذرية دليل على شدة الاشتهاء بينهما ؛ ولم تكن مجرد مصادفة أن يصف الشاعر حملات الصدر والزنار بوصفها تذكارات مهداة إلى "أفروديتى " ، وأنها بمثابة غنائم (λάφυρα) ظفرت بها الفتاة فى معركة العشق

العنيفة. (٦٦) وبالتالى فإن فقدان العذرية يعد مسلكاً يؤدى للتقرب إلى الربة "أفروديتى "،وفى الوقت نفسه يتضمن إشارة إلى انتصار الربة .(٦٧)

ويجدر بنا هنا أن نشير إلى وجود تشابه بين هذه الإبجرامة والإبجرامة الثامنة عشرة للشاعر"أسكليبياديس" (18G.P=AP 12.135) ، التى يكشف فيها "نيكاجوراس" هيامه من خلال سلوكه فى منتدى الشراب ، ويتمثل هذا التشابه فى الاسم "نيكاجوراس" ، فالإطار الذى تم من خلاله تصوير القصة عند " أسكلبياديس " هو ذاته الذى يزودنا بخلفية قصة الحب بين كل من بين

" أجلاونيكى" و"نيكاجوراس" عند "هيديلوس" . كذلك فإن كلمة الخمر (Οἶνος) وكلمة الأنخاب (προπόσεις) قد وردتا عند كل من الشاعرين. ونلاحظ أن " " أسكلبياديس " يقص علينا أن " نيكا جوراس"– تحت تأثير عديد من الكؤوس– اعترف بآلام حبه التى كان يخفيها؛ أما "هيديلوس" فقد قص علينا ما حدث للفتاة " أجلاونيكى" التى وقعت في حب "نيكاجوراس" . ويرى الأستاذ " فيلاموڤيتز" Wilamowitz أن اسم "نيكاجوراس" فى الإبجرامتين يشير إلى الشخص نفسه ، وإلى أنه بطل الموقفين فى الإبجرامتين ، وأن مافعله هو تصرف وقع فعلاً فى حياته إبان فترتين متتاليتين ،وبالتالى فإن المحب المعذب عند " أسكلبياديس " هو نفسه العاشق السعيد الذى ظفر بأمنيته الغالية عند "هيديلوس" . ولقد أشار الأستاذ "لودڤيج" Ludwig إلى أن هناك اختلافاً فى الإلهام بين إبجرامة "هيديلوس" وإبجرامة "أسكلبياديس " فالأخير يحكى بطريقة مباشرة ماحدث ل "نيكاجوراس" ، أما الأول فيخفى عنا ماحدث ولايذكر سوى إهداء " أجلاونيكى" للقرابين إلى الربة "أفروديتى" تذكاراً للقائها الغرامى الأول مع "نيكاجوراس" .(٦٨) وهكذا وضع "هيديلوس" فى هذه

الإبجرامة رمزاً يعادل التجربة الجنسية للفتاة ، ولم يقدم تجربتها بوصفها ممارسة للعشق ، بل على أنها فقدت عذريتها وهى مستغرقة فى النوم بتأثير شرب الخمر، وفاقدة للوعى والإرادة .كما أوضح "هيديلوس" أن العنف الذى تعرضت له الفتاة لم يكن جسدياً فحسب بل شعورياً أيضاً ، رغم أن هداياها ل"أفروديتى" تعكس الاتجاه الواقعى للعنف الجنسى .(٦٩)

الإبجرامة الثالثة (3 Ep.Gr.=Ath.11.486b) :

ἡ διαπινομένη Καλλίστιον ἀνδράσι, θαῦμα
κοὐ ψευδές, νῆστις τρεῖς χόας ἐξέπιεν,
ἧς τόδε σοί, Παφίη, †ζωρεσμιτρησι† θυωθέν
κεῖται πορφυρέης Λέσβιον ἐξ ὑέλου.
ἣν ⟨σὺ⟩ σάου πάντως, ὡς καὶ †πάντων ἐπ' ἐκείνης†
σοὶ τοῖχοι γλυκερῶν σῦλα φέρωσι πότων.

" إن "كاليستيون" التى تتحدى الرجال فى احتساء الشراب معجزة وليست زائفة، فهى تعب ثلاثة مكاييل من الخمر عن آخرها وبطنها خاوية ، فتقبلى منها هذا القربان الذى حظيت به من جزيرة "ليسبوس" ، المقدم لك ،أيتها الربة البافية ، والذى ملأته حتى حافته بمقدار وفير من خمر قراح ، محفوظ فى دن من الكريستال الأرجوانى ، ألا قلت فلتحفظيها (ياربتى) سالمة فى جميع الأحوال ، وعسى جدرانك أن تحظى بفضلها بحق الاستيلاء على جميع أنواع الشراب الذى هو لذة للشاربين ." (٧٠)

تنتمى هذه الإبجرامة إلى إبجرامات النذور (٧١) ،والنذر هنا المهدى من "كاليستيون" إلى الربة "أفروديتى " ، (٧٢) عبارة عن دن من الكريستال الأرجوانى ،(٧٣) أتبعته بابتهال إلى الربة لتحفظها فى مستقبل أيامها .ونلاحظ هنا اعجاب الشاعر

ببطلته "كاليستيون" من خلال وصفها بأنها معجزة أو أعجوبة(.....θαῦμα) حقة غير زائفة ، وبأنها تتحدى الرجال فى عب الخمر عباً (ἀνδράσι διαπινομένη.....) . فهى تعب ثلاثة مكاييل من الخمر على معدة خاوية ، الأمر الذى يجعلها نداً للعتاه من شاربى الخمر .(٧٤)وتمنى "كاليستيون" نفسها –فى البيت الخامس- بأن تهدى فى فرصة قادمة هدية مماثلة إلى الربة .(٧٥) هذا وقد اختلفت الآراء حول نوعية هذا الأهداء الذى قدمته "كاليستيون"، هل كان قنينة من الخمر أم قارورة عطر ؟ ولقد افترض الأستاذ كايبلKaibelأن"كاليستيون" لم تهد قنينة من الخمر بل أهدت قارورة عطر، فى ذكرى فوزها الذى حققته على الرجال. (٧٦) ولكن هناك كثيراً من الاعتراضات على افتراض الأستاذ "كايبل" ، ومنها على سبيل المثال ماساقه كل من الأستاذ "جاو" Gow والأستاذ "بيج" Page اللذين لاحظا (فى قراءة أخرى) أن التعبير (ζωροῖς ἀμέτροισι) لايتفق فى حالته الإعرابيةمن ناحيةمع كلمة (θυωθέν)؛(٧٧) *ثانياً* : أن تقديم زجاجة من العطر فى إطار منافسة على احتساء الشراب لايبدو أمراً مناسباً . (٧٨) وبالرغم من هذه الاعتراضات فإن افتراض الأستاذ "كايبل" قد يبدو منطقياً من ناحية العرف الذى يقضى فى أحيان كثيرة بإهداء عطر للربة "أفروديتى" .(٧٩) ومن ناحية أخرى يبدو منطقياً أن تشارك "كاليستيون" فى المنافسة وتتفوق على الرجال فى احتساء كميات كبيرة من الخمر القراح غير الممزوج بالماء ، وبالتالى فإن من الطبيعى أن تهدى للربة قنينة خمر فى ذكرى فوزها المؤزر .(٨٠)

الإبجرامة الرابعة (4 Ep.Gr.=Athen.11. 497d):

ζωροπόται, καὶ τοῦτο φιλοζεφύρου κατὰ νηόν
τὸ ῥυτὸν αἰδοίης δεῦτ' ἴδετ' Ἀρσινόης,
ὀρχηστὴν Βησᾶν Αἰγύπτιον, ὃς λιγὺν ἦχον
σαλπίζει κρουνοῦ πρὸς ῥύσιν οἰγομένου,
οὐ πολέμου σύνθημα, διὰ χρυσέου δὲ γέγωνεν
κώδωνος κώμου σύμβολα καὶ θαλίης,
Νεῖλος ὁκοῖον ἄναξ μύσταις φίλον ἱεραγωγαῖς
εὗρε μέλος θείων πάτριον ἐξ ὑδάτων.
ἀλλὰ Κτησιβίου σοφὸν εὕρεμα τίετε τοῦτο, —
δεῦτε νέοι — νηῷ τῷδε πάρ' Ἀρσινόης.

" أى شاربى الخمر القراح ، هلموا هنا ، وانظروا إلى هذا القرن الفريد الذى يتدفق منه الخمر فى معبد "أرسينوى" المبجلة الموقرة ،الذى ينتشى برياح الغرب ، على شكل الإله"بيساس" (بيس)، الراقص المصرى ، الذى يعزف على بوقه بصوت حاد صاخب ، عندما ينفتح الينبوع ويبدأ فى الانبثاق والتدفق ، لانذيراً بالحرب ،بل رمزاً يعلن العربدة والمجون والازدهار من خلال جرس ذهبى . فالنيل مولانا هو الذى اكتشف مثل هذا اللحن الذى ينحدر من الأجداد ، (هذا اللحن) الحبيب إلى قلوب المبتدئين فى الأسرار الذين يحملون القرابين ،الذى (انبثق) من المياة القدسية (التى تسيل فى مجراه). ولكن فلتوقروا وتبجلوا هذا الابتكار الحصيف (الذى تفتق عنه ذهن) " اكتيسيبيوس" فهلموا إذن ، أيها الفتيان ، واقتربوا من معبد "أرسينوى" هذا ." (٨١)

تعد هذه الابجرامة الأخيرة من إبجرامات الإهداء، إذ يصف فيها الشاعر "هيديلوس" قرن خمر فريد ، أهداه "اكتيسيبيوس" لمعبد "أرسينوى" Ἀρσινόη ، وهو على شكل الإله المصري "بيس" . ويدعو الشاعر شباب الإسكندرية أن يتفحصوا هذه

القنينة الفريدة أن يبجلوا ذلك الاختراع العظيم.(٨٢) وتبدأ الابجرامة بدعوة شاربى الخمر القراح(ζωροπόται) أن يتطلعوا فى انبهار إلى قرن الخمر الفريد ،(٨٣) ثم يبدأبعد ذلك فى وصفه وصفاً مفصلاً (الأبيات ٣-٤)، ويبين أنه صورعلى شكل الإله المصرى "بيس"، ويبدو أن شاعرنا استمد هذا الوصف من رؤيته شخصياً أثناء أقامته بالإسكندرية . ثم عرض من بعد ذلك بتعبيرات رائعة تدفق السائل من الصنبور (κρουνοῦ πρὸς ῥύσιν οἰγομένου)،ويلى ذلك تبيان المعنى الرمزي للصوت المنبعث من قرن الخمر ذى الصوت الحاد الصاخب ،فهو ليس إنذاراً بالحرب (πολέμου σύνθημα) بل رمزاً يعلن العربدة والمجون والازدهار) . ثم يعرج الشاعر من بعد ذلك σύμβολα καὶ θαλίης)κώμου

إلى وصف النغم المنبعث من ذلك القرن ؛ وتنتهى الإبجرامة بدعوة الشباب إلى أن يتأملوا هذا الاختراع الحصيف (εὕρεμασοφὸν) الاختراع الحصيف") الذى تفتق عنه ذهن اكتيسيبيوس".(٨٤)

ومن خلال قراءة متأنية لهذه الإبجرامة نتبين أن رغبات بلاط الملك "بطليموس الثانى فيلادلفوس" هي التى دفعت الشاعرإلى اختيار هذا الموضوع كي يتملق به العاهل . ويتجلى هذا القصد من المداهنة :*أولاً* : من خلال الدعوة الأفتتاحية لشاربى الخمر القراح ، وكذا دعوة الشباب (νέοι) إلى الرؤية والتأمل (البيت الثاني 'ἴδετ᾽δεῦτ᾽) وإلى التوقير والتبجيل(البيت التاسع τίετε..... δεῦτε) *ثانياً* : الإشارة المزدوجة لمعبد "أفروديتى" – "أرسينوى" (الأبيات ١-١٠،٢) ثالثاً :الإشادة بعبقرية " اكتيسيبيوس" ،وتمجيد ""بطليموس الثانى فيلادلفوس" الذى بنى المعبد وأثراه بعديد من العجائب .(٨٥)

كذلك ربط "هيديلوس" بشكل واضح بين عب الخمر ووفرة الإبداع الشعرى ، فى إبجرامتين هما :

الأولى : (5 Ep.Gr.= Athen.11. 472f) :

πίνωμεν, καὶ γάρ τι νέον, καὶ γάρ τι παρ' οἶνον
εὕροιμ' ἂν λεπτὸν καί τι μελιχρὸν ἔπος.
ἀλλὰ κάδοις Χίου με κατάβρεχε καὶ λέγε "παῖζε,
Ἡδύλε"· μισῶ ζῆν ἐς κενὸν οὐ μεθύων.

" فلنشرب (الراح) ، فليس هناك أى جديد فى هذا ، وعسى أن أحظى – وأنا بجانب الخمر – على كلمة مقتضبة ولكنها حلوة كالعسل . ولكن أغرقنى (أولاً) بدنان خمر من جزيرة خيوس ،ثم قل لى " امرح والهو ، ياهيديلوس "! ؛ آه ! كم أمقت الحياة إن كانت بلا جدوى ولاسكر فيها (حتى الثمالة)! . " (٨٦)

الثانية : (6 Ep.Gr.= Athen.11.473a) :

ἐξ ἠοῦς εἰς νύκτα καὶ ἐκ νυκτὸς πάλι Σωκλῆς
εἰς ἠοῦν πίνει τετραχόοισι κάδοις,
εἶτ' ἐξαίφνης που τυχὸν οἴχεται· ἀλλὰ παρ' οἶνον
Σικελίδεω παίζει πουλὺ μελιχρότερον,
ἐστὶ δὲ δὴ πουλὺ στιβαρώτερος· ὡς δ' ἐπιλάμπει
ἡ χάρις, ὥστε, φίλος, καὶ γράφε καὶ μέθυε.

" من تباشير الفجر حتى الغسق ، ومن هدأة الليل حتى بزوغ الفجر ،يعب سوكليس (النبيذ) عباً من الِدنانّ ، التى تبلغ سعة الدَنَّ منها أربع لترات ؛ ثم يمضى بعدها بغتة ليهيم على وجهه فى مكان ما . لكنه كان ينغمس (آنذاك) فى القصف والمجون مع خمر لونها عسلى أكثر بكثير من خمر سيكيلياس،بيد أنها مركزة ومعتقة أكثر من

الأخيرة . لكن إلى أن ينبلج نور الفجر (وتتم المتعة) ،ياصديقى ،فاكتب واشرب حتى تصير ثملاً ." (٨٧)

أما بالنسبة **للإبجرامة الأولي** (5 Ep.Gr.= Athen.11. 472) فهي تلك التى استخدم فيها "هيديلوس" اسمه ، ووظف فيها المصطلحات الأدبية المعاصرة لتحديد علاقته بكتاب الإبجرامة الآخرين،مثل "أسكلبياديس" ،والشعراء الغنائيين، مثل "أناكريون" الذى نظم شعراًله علاقة بمنتديات الشراب .

وأما عن انغماس الشاعر فى دنان الخمر (κάδοις.... κατάβρεχε) فيعودإلى تقليد شائع فى منتديات الشراب أشار إليه "أناكريون "، فقد سبق أن دعا "أناكريون" إلى احتساء جرة من الخمر (κάδον οἴνου) و الأنخراط بعدها فى الغناء على القيثارة فى رفقة الفتاة . (٨٨)

وهناك بالمثل علاقة فنية بين "أسكلبياديس" و"هيديلوس" تتمثل فى افتتاحية "هيديلوس" للإبجرامة بكلمة (πίνωμεν"دعنا نشرب") التى هى مماثلة لكلمة (πίνωμεν) التى وردت فى إبجرامة "أسكلبياديس" (16G.P) (٨٩) ، ولكن "هيديلوس" وجه الدعوة للشرب بطريقة مختلفة عن معلمه (٩٠)، حيث إن "أسكلبياديس " كان يلجأ إلى الخمر الصافى للعلاج من همومه (٩١) وكعزاء لآلام الحب (٩٢) وعلاج من الآلام الروحية ؛(٩٣) فى حين أن "هيديلوس" –على النقيض منه– قد غمس نفسه فى عب الخمر لأنه يلهمه الشعرويوقد قريحته. فهو يحس أن شعره يحوى طابعاً جديداً (νέον) وحلواً (μελιχρον) ومصقولاً (λεπτον) .(٩٤) وهذا الصقل يتأتى من خلال شرب الخمر (٩٥) بمعنى أن الخمر يحرك النازع الابداعى ويوحى للعقل بكلمات جديدة. (٩٦)

هذه الإبجرامة إذن تؤكد إبداع "هيديلوس" بإعلان أن الشعر الذى سوف يؤلفه تحت تأثير الخمر سيكون اكتشافاً جديدا (τι νέον..... εὕροιμ᾽) قوامه شعر نقى رخيم (λεπτὸν καί τι μελιχρὸν ἔπος) . وهذا المصطلح المستخدم هنا يعكس تصور "كاليماخوس" الشعرى فى ثنائه على قصيدة الظواهر الطبيعية " Φαινόμενα " لأراتوس "Ἄρατος" فى الإبجرامة (56G.P) .(٩٧) وبناء على ماسبق نجد أن هذه المصطلحات التى صاغ فيها "هيديلوس" فكرة الإلهام فى الخمر هى غالباً مصطلحات سكندرية .(٩٨)

وأما بالنسبة إلى **الإبجرامة الثانية** (6 Ep.Gr.= Athen11.473a) فترتبط بمنتديات الشراب ، والدليل علي ذلك ماأكده الأستاذ "جاو" Gow بإن هذه الإبجرامة قد قصد بها مناسبة اجتماعية أو ربما ألفت ارتجالاً ،بينما ذهب الأستاذ " كالدرينى " Calderiniإلى أنها توثق لمسابقة شعرية دارت سجالاً بين "أسكلبيادیس" و"سوكليس" (٩٩)وهناك بعض النقاط الخلافية تتمثل أولاً : ماذا يقصد "هيديلوس" عندما أكد أن "سوكليس" بعد تجرعه كميات من الخمر اختفى فجأة وذهب بعيداً هائماً على وجهه (οἴχεται) .ثانياً : ماهو المقصودمن كلمة στιβαρώτερος (= مركزة ومعتقة أكثر)؟

أما عن *النقطة الأولى* تتعلق بالأسباب التى دعت "سوكليس" إلى الاختفاء ،فقد رأى الأستاذ "جاو" والأستاذ "بيچ" أن من الصعوبة بمكان تفسير هذه الكلمة ، وماذا كانت تعنى أنه اختفى فجأة من مسابقة الشرب أو من البلد ، ولكن لاتعنى إطلاقاً موته . (١٠٠) أما الأستاذ " فيلاموڤيتز" Wilamowitz فيؤكد أن "سوكليس" بعد أن عب الخمر تحمل لوقت طويل ثم سقط فجأة .(١٠١) أما الأستاذ "جيانجراندى" Giangrande فقد ذهب إلى أن "سوكليس" رحل بعد الشرب بوقت طويل لكى يعربد

(κωμάζω) ويمارس الجنس طبقاً لطبيعة المنتديات .(١٠٢) ولكن الأستاذة " چوتسڤيلر "Gutzwiller ترى أن "سوكليس" ترك منتدى الشراب فجأة لا لغرض الحب ،ولكن لكتابة الشعر الذى ألهمه به شرب الخمر .(١٠٣) وأنا أؤيد هذا الرأى الآخير حيث إنه يتناسب مع غرض شرب الخمر عند "هيديلوس" .

وأما *عن النقطة الثانية* فنجد أن الصفة (στιβαρώτερος)= مركزة ومعتقة أكثر) التى توضح قدر المنافسة بين "أسكلبياديس" و"سوكليس"، فهذه الصفة كما رأى الأستاذ " كالدرينى " توضح أن الأسلوب الشعرى ل"سوكليس" أكثر قوة وتأثيراً من أسلوب "سيكيليداس" الشعرى الذى يكنى به "أسكلبياديس"،(١٠٤) ولكن التفسير الذى قدمه الأستاذ "جيانجراندى" هو أن "هيديلوس"يقول هنا إن "أسكلبياديس" أقل نشاطاً من "سوكليس" ،لأن "أسكلبياديس" اعترف باحتساء الخمر القراح دون أن يثير رغبات جنسية حسية؛ ولأن "أسكلبياديس" أقل قوة من "سوكليس" لأنه لايتحمل الخمر،ومعاقرة الخمر تدفعه إلى النعاس ؛ وبالتالى فإن الصفة (στιβαρός) ="قوى" تلميح بارع إلي قوة البدن وليست قوة الأسلوب، وإلى أن المنافسة هنا منافسة بدنية وليست أدبية .(١٠٥)

وثمة سؤال أخر انقسم حوله الباحثون ، وهو ماإذا كان "أسكلبياديس" مازال حياً أم توفى خلال العصر الذي كتبت فيه هذه الإبجرامة . فلقد أكد الأستاذ " كالدرينى " أن الشاعر مازال حياً وانه كان حاضراً مع كل من "سوكليس" و"هيديلوس" فى منتدى الشراب المشار إليه فى الإبجرامة ، كما أن المسابقة الأدبية التي امتدحها "هيديلوس" ،وذكر فيها فوز "سوكليس" تؤكد المشاركة الفعلية

للشاعر"أسكلبياديس"، فضلاً عن رجحان كفة الحالة البدنية للشاعر"سوكليس" فى مواجهة شاعر ساموس .(١٠٦)

أما عن نصيحة "هيديلوس" الختامية (γράφε)= اكتب) فهى بمثابة إشارة إلى شكل الإبجرامة المدون(١٠٧) وهى الإبجرامة التى نُظمت وتم تداولها خلال المنتدى من خلال التعبير التحريرى (١٠٨) بدلاً من الغناء(١٠٩).

وهى فى الوقت نفسه إشارة إلى تفوق "سوكليس" على أستاذه فى مؤلفاته (١١٠) ؛أما عن خاتمة الإبجرامة فهى واضحة من خلال (ὥστε) التى تدعو إلى أن يستمر الشاعر فى الكتابة والشرب .(١١١)

الهوامـــــش

١.كلمة الخمر مأخوذة من الكلمة اليونانية κρᾶσις التى تعني مزيج من الخمر والماء ، أما الخمر القراح فيعبر عنها بالكلمة اليونانية (οἶνος)= نبيذ . وكما قال " أرسطو " Ἀριστοτέλης فى كتابه الأرصاد الجوية Μετεωρολογικῶν (٣٤٨أ ٤-٥) أن هناك انواعاً من الخمر **(οἶνος)** منهاعلى سبيل المثال عصير العنب الجديد الحلو (γλεῦκος) وفي فقرة آخري (٣٨٨ب ١١) يشير إلي شراب عنب حلو (γλυκύς) و ليس له تأثير الخمر ولايُسكر مثل الخمر العادى :

Samuele Bacchiocchi," The Mean of "Wine"**in** Wine in The Bible: A Biblical Study on The use of Alcoholic Beverages [online] [cited 2013 Jule 23] ;Available from: URL: http://www.biblicalperspectives.com

2. Sandy Mitchell, "The History of Greek Wine"[online] [2006] [cited 2013 Jule 23] ;Available from: URL: http://voices.yahoo.com/the-history-greek-wine-15060.html

3. Anne Lill," THE Symposium, Wine And The Ethics of The Polis" , Trames 3.3, (1999) ,p.188 .

4. Ibid., p.187

٥.في الإلياذة Ιλιάς هناك إشارات إلى الخمر التى لها حلاوة العسل،مثل : (٤. البيت ٣٨٤) πινέμεναι μελιηδέος οἴνου "...واحتساء كؤوس الخمر الحلوة كالعسل و(٢٥٨.٦) οἶνον ἐνείκω,ὡς σπείσηςμελιηδέα " ...فسأحضر لك نبيذاً معسولاً لكي تسكبه في البداية قرباناً" .وفى أماكن أخرى ترد الصفة (μελίφρων) وتستخدم للإشارة إلى الخمر(٨. ٥٠٦): δὲ μελίφρονα οἰνίζεσθεοἶνον " ولتجلبوا النبيذ اللذيذ " و (١٠ ٥٧٩.)

δὲ κρητῆρος Ἀθήνῃ ἀπὸ

πλείου ἀφυσσόμενοι λεῖβον μελιηδέα οἶνον " وسكبا القرابين

للربة أثينة من إبريق مملوء بالنبيذ اللذيذ":

Harold Tarrant ," Wine in ancient Greece Some Platonist Ponderings " In Fritz Allhoff , Wine and Philosophy: A Symposium on Thinking and Drinking ,Blacwell Publ.Ltd (2008) [online] [cited 2013 Jule 24] Available from: URL: **http://www.google.com.eg/books**.

6. M. Froyd ," Wine, mead and ale: The rhetoric of alcohol in Greek and Germanic mythology "PH.D., Pacifica Graduate Institute (2009) ,p.164.
7. Arthur Patch McKinley," Bacchus as Inspirer of Literary Art"
8. The Classical Journal 49. 3 (1953),p. 101
9. Froyd,op.cit.,p.165
10. Steven W . Thompson, “Daimon Drink”: Ancient Greek and RomanExplanations for Drunkenness", Christian Spirituality and Science 8. 1 (2010) ,p.16 Froyd,op.cit.,p.168
11. Giuseppe Giangrande, "‘Sympotic Literature and Epigram" In: Albrecht Dihle (ed.). L’épigramme grecque. Genève & Vandoeuvres, Fondation Hardt (1968),p.98
12. Ibid., p.107
13. Marty Roth, "Anacreon" and Drink Poetry; or, the Art of Feeling Very Very Good"Texas Studies in Literature and Language 42. 3 (2000),p.314
14. Patricia A. Rosenmeyer , The Poetics of Imitation: Anacreon and the Anacreontic Tradition, Cambridge University pr, Cambridge(1992) ,p.44

١٥. هناك بعض الآراء التى دافعت عن "أناكريون " ضد الادعاءات الجائرة التى اتهمته بالسُكر ومن هؤلاء المدافعين عنه "أثينايوس " Ἀθήναιος (١٠. ٤٢٩ب) الذى اعترف أن جمهور المستعمين بناء علي ما سمعه من أشعار "أناكريون " عن الخمر ربما يفترض الأسوأ حول عادات "أناكريون " الخاصة.أنظر:

Rosenmeyer,op.cit., p.20

ويؤكد "أثينايوس " أن الكثيرين لايعرفون أنه كان يقظاً أثناء نظمه القصائد، كما أن كونه يصف السكر فى أشعاره بدقة فلايعنى أنه مارسه .أنظر:

McKinlay, op.cit., p.105

16. Ippokratis Kantzios, Tyranny and the Symposion of Anacreon"The Classical Journal 100. 3 (2005), p.228
17. Monica Cyrino, "Anakreon and Eros Damalês", The Classical World 89. 5 (1996),pp. 372-73.
18. Froyd,op.cit.,p.160.
19. Anne Lill,"Wine and a Trial of Character in Horace ' s Poems", Journal of Wine Research 11. 1 (2000), p. 36.
20. Thompson,op.cit., p. 11.
21. Lill(2000) ,op.cit., p.37.

٢٢. محمد حمدى إبراهيم ، الأدب السكندرى ،ط٢ ، دار لونجمان للنشر –سلسلة أدبيات – القاهرة (٢٠١٣) ، ص ص ٦٢–٦٣.

٢٣. نفسه،ص ٦٣.

24. Emilio Fernández-Galiano, Posidipo de Pela, Instituto de Filología, Madrid (1987),p. 67.
25. Giangrande,op.cit., p. 165.
26. Alan Cameron, Callimachus and His Critics, Princeton University Press, Princeton (1995),p.90.
27. Giangrande,op.cit., p. 165.
28. Kathryn J Gutzwiller, Poetic Garlands. Hellenistic Epigrams in Context, University of California Press, Berkeley(1998),p.158.
29. Ibid., p.159.
30. J.J.H. Klooster, " Poetic identities: sphragis-epigrams versus role-playing", in Poetry as window and mirror: Hellenistic poets on

predecessors, contemporaries and themselves' Faculty of Humanities (2009) ,p.174[online] [cited 2013 Jule 27] ;Available from

31. URL: http://dare.uva.nl/document/128768
32. Gutzwiller ,op.cit., p. 159.
33. Giangrande,op.cit., p. 165.
34. Klooster ,op.cit.,p.174.
35. Cameron,op.cit., p.90.
36. Klooster ,op.cit.,p.173.

٣٧. ترجمة د.محمد حمدى إبراهيم .

38. Gutzwiller ,op.cit., p. 162.
39. Emilio,op.cit., p.81.
40. Gutzwiller ,op.cit., p. 162.

٤١. ترجمة د.محمد حمدى إبراهيم .

42. A.S.F. Gow & D.L. Page, The Greek anthology : Hellenistic epigrams vol 2 , Cambridge University Press, Cambridge (1965),p.488.
43. Paolo Nencini, "The Rules of Drug Taking: Wine and Poppy Derivatives in the Ancient World. V. Sobriety or Postponement of Drunkenness?", Institute of Medical Pharmacology 32. 5 (1997),pp.629-30.

٤٤. محمد حمدى إبراهيم ، المرجع المشارإليه ، ص ٦٤ .

45. Emilio,op.cit., p.74.
46. Gutzwiller ,op.cit., pp. 166-67.

٤٧. محمد حمدى إبراهيم ، المرجع المشارإليه ، ص ٦٥ .

48. Giuseppe Giangrande," Interpretationen Hellenistischer Dichter", Hermes, 97.4 (1969),p.442.
49. Gow ,op.cit., p. 488.

50. Palumbo Stracca, Bruna Maria," I brindisi anticallimachei di Posidippo (Anth. Pal. 12, 168 = 9 G.-P. = 140 A.-B.)" In: Antonio Martina & Anna-Teresa Cozzoli (edd.). Callimachea I. Atti della prima giornata di studi su Callimaco : Herder, Roma(2006) , p.164.
51. Gutzwiller ,op.cit., pp. 162-63.
52. Fernández-Galiano,op.cit., p.85.

٥٣.أما عن خلط الماء والخمر عند "أناكريون"، فنجد الشذرة ٣٥٦أ جزئين من الماءوجزء واحد من الخمر؛ أما الشذرة ٤٠٩ فتذكرخمسة أجزاء من الماءو ثلاثة من الخمر؛ أما عند ألكايوس فيرد فى الشذرة ٣٤٦ جزء واحد من الماء وجزءان من الخمر. أنظر:

54. Roth,op.cit.,p.329.
55. Stracca,op.cit.,pp.166-170.

٥٦.محمد حمدى إبراهيم ، المرجع المشارإليه ، ص ٦٠ .

٥٧.ترجمة د. محمد حمدى إبراهيم .

58. Gutzwiller ,op.cit., P.176.
59. Galli Calderini, Irene G.," Gli epigrammi di Edilo. Interpretazione e esegesi.", AAP 33(1984), p. 87.
60. Gutzwiller ,op.cit., pp.176-177.
61. Calderini , op.cit., p. 87.

٦٢.ترجمة د.محمد حمدى إبراهيم .

63. Ewen L. Bowie, " From Archaic Elegy to Hellenistic Sympotic Epigram?" In: Peter Bing & Jon Steffen Bruss (edd.). Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill, Leiden(2007),p.236.
64. Calderini , op.cit., p. 79.
65. Roberto Pretagostini," Vino, amore e… violenza sessuale" , In: Maria Cannatà Fera & Simonetta Grandolini (edd.). Poesia e Religione in Grecia. Studi in Onore di G. Aurelio Privitera. Edizioni Scientifiche Italiane, Napoli(2000),p.573.
66. Giangrande(1968),op.cit., pp. 150-151.
67. Calderini , op.cit., pp. 82-83.
68. Pretagostini ,op.cit., p. 573.
69. Gutzwiller ,op.cit., p.175.
70. Calderini , op.cit., pp. 81-82.
71. Pretagostini ,op.cit., p. 574.

٧٢. ترجمة د.محمد حمدى إبراهيم .

73. Calderini , op.cit., p.91.

٧٤. كاليستيون، كانت اسم محظية مشهورة ظهر أيضاً فى إبجرامة للشاعر "كاليماخوس" (AP 6.148) ،وفى إبجرامة للشاعر "مليلجروس" (7G.P= AP7.192) :

75. Calderini , op.cit., n.69 p. 91.
76. Gow,op.cit., p. 291.
77. Calderini , op.cit., p.92.
78. Thomas Gärtner, "Textkritische Überlegungen zu hellenistischen Epigrammen", ExClass 11(2007),p.48.
79. Ibid., p. 48.
80. Gow,op.cit., p. 291.
81. Calderini , op.cit., p.93.
82. Gärtner,op.cit., p. 48.
83. Calderini , op.cit., p.93.

٨٤. ترجمةد. محمد حمدى إبراهيم .

٨٥. أوفيليا فايز رياض، علاء صابر، الأدب السكندري، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (٢٠٠٧) ، ص ٢٠٦.

٨٦. يتحدث "أثينايوس " (١١ . ٤٩٦) عن ذلك الوعاء ويقول أنه سُمي سابقاً = κέρας (قرن) وابتدعه "بطلميوس الثانى" ليُحمل على تماثيل الملكة"أرسينوى" التى كان رمزها هو وعاء قرنى الشكل ،ونجد أن "أثينايوس" استعار الكلمة من "ديموستينيس " Δημοσθένης :

87. Gow,op.cit., p. 292.
88. Calderini , op.cit., pp.88,90.
89. Ibid., p. 90.

٩٠. محمد حمدى إبراهيم ، المرجع المشارإليه ، ص ص ٦٠-٦١.

٩١. نفسه ، ص ٦١.

92. Giangrande(1968),op.cit., p. 158.
93. Gutzwiller ,op.cit., P.179.
94. Calderini , op.cit., p.97.

95. Klooster ,op.cit., p. 175.
96. Gutzwiller ,op.cit., P.179.
97. Calderini , op.cit., p.97.
98. Klooster ,op.cit., p. 173.
99. N. B. Crowther," Water and Wine as Symbols of Inspiration", Mnemosyne 32. 1/2 (1979), p. 5.
100. Calderini , op.cit., p.97.
101. Gutzwiller ,op.cit., p.180.
102. Cameron, op.cit.,p.86.
103. Gutzwiller ,op.cit., p.180.
104. Gow,op.cit., p. 294.
105. Gärtner,op.cit., p. 51.
106. Giangrande,op.cit., p. 161.
107. Gutzwiller ,op.cit., p.181.
108. Calderini , op.cit., p.101.
109. Giangrande,op.cit., p. 162.
110. Calderini , op.cit., p.101.
111. Gutzwiller ,op.cit., p.180.
112. Jon S.Bruss, "Epigram." In: James J. Clauss & Martine Cuypers (edd.). A Companion to Hellenistic Literature. Chichester & Malden, Wiley-Blackwell (2010) ,p. 125
113. Cameron,op.cit., p.85.
114. Gow,op.cit., p. 294.
115. Giangrande,op.cit., p. 163.

قائمة المصادر والمراجع

بعض الكتب الإلكترونية

1- Bacchiocchi, Samuele:" The Mean of "Wine"in Wine in The Bible: A Biblical Study on The use of Alcoholic Beverages [online] [cited 2013 Jule 23] ;Available from:URL: http://www.biblicalperspectives.com.
2- Bruss, J, S., "Epigram." In: Clauss, James J. & Cuypers, Martine (edd.). A Companion to Hellenistic Literature. Chichester & Malden, Wiley-Blackwell (2010) ,pp. 117-135[online] [cited 2013 Aug 5] ;Available from
3- URL: http://www.google.com.eg/books.
4- Klooster, J.J.H.: " Poetic identities : sphragis-epigrams versus role-playing", in Poetry as window and mirror : Hellenistic poets on predecessors, contemporaries and themselves' Faculty of Humanities (2009) ,p.174[online] [cited 2013 Jule 27] ;Available from: URL: http://dare.uva.nl/document/128768.
5- Lill, Anne:" THE Symposium, Wine And The Ethics of The Polis" , Trames 3.3, (1999),pp.185-197[online] [cited 2013 Jule 27] ;Available from:URL:http://www.google.com.eg/books.
6- Mitchell ,Sandy: "The History of Greek Wine"[online] [2006] [cited 2013 Jule 23] ;Available from:URL: http://voices.yahoo.com/the-history-greek-wine-15060.html
7- Tarrant ,Harold :" Wine in ancient Greece Some Platonist Ponderings " In Fritz Allhoff : Wine and Philosophy: A Symposium on Thinking and Drinking ,Blacwell Publ.Ltd (2008) [online] [cited 2013 Jule 24] Available from:
8- URL: http://www.google.com.eg/books.

ثانياً : المصادر

Aeschylus:

Agamemnon; Libation-Bearers; Eumenides; Fragments , Trans . by Herbert Weir Smyth (L.C.L) ,London (1995).

Alcaeus :

Greek Lyric " Sappho and Alcaeus " , Trans . by David A. Campbell (L.C.L) , London (1988-1990).

Anacreon :

Greek Lyric " Anacreon and Anacreontea " , Trans . by D. A Campbell.Vol II(L.C.L) , London (1988-1994)

Aristotle:

Meteorologica , Trans . by H.D.P. Lee (L.C.L) , London(1987).

Athenaeus :

The Deipnosophists , Trans . by C. B. Gulick vols I ,IX (L.C.L) London (1987-1999).

Euripides:

Bacchae. Iphigenia at Aulis. Rhesus , Trans . by D. Kovacs (L.C.L) , London (2003).

Hedylus:

Page, Denys L.: Epigrammata Graeca. From the Beginning to the Garland of Phillip, (Oxford Classical Texts),Oxford(1975).

Homer :

Iliad , Trans . by A.T. Murray (L.C.L) , London (1999).

Posidippus :

Page, Denys L.: Epigrammata Graeca. From the Beginning to the Garland of Phillip, (Oxford Classical Texts),Oxford(1975).

Theognis :

Greek Elegiac Poetry : from the Seventh to the Fifth Centuries BC , Trans .

by Douglas E. Gerber (L.C.L) , London (1999).

ثالثاً : المراجع باللغة الأوربية

- Calderini ,Galli, G.,Irene:" Gli epigrammi di Edilo. Interpretazione e esegesi.", AAP 33(1984), pp.97-118.
- Cameron, Alan: Callimachus and his Critics, Princeton University Press, Princeton (1995).
- Crowther, N. B.: "Water and Wine as Symbols of Inspiration", Mnemosyne 32. 1/2 (1979), pp. 1-11.
- Cyrino,Monica: "Anakreon and Eros Damalês", The Classical World 89. 5 (1996),pp. 371-82.
- Fernández-Galiano ,Emilio: Posidipo de Pela, Instituto de Filología, Madrid (1987).
- Froyd, S. M. : Wine, Mead and Ale: The Rhetoric of Alcohol in Greek and Germanic mythology PH.D., Pacifica Graduate Institute (2009).

- Gärtner, Thomas:"Textkritische Überlegungen zu hellenistischen Epigrammen", ExClass 11(2007),pp.19-82.
- Giangrande, Giuseppe: "'Sympotic Literature and Epigram" In: Albrecht Dihle (ed.). L'épigramme grecque. Genève & Vandoeuvres, Fondation Hardt (1968),pp.93-177.
- ……: "Interpretationen Hellenistischer Dichter", Hermes 97.4 (1969), pp. 440-454.
- Gow ,A.S.F. & Page, D.L.: The Greek Anthology : Hellenistic Epigrams vol 2 , Cambridge University Press, Cambridge (1965).
- Gutzwiller, Kathryn J: Poetic Garlands. Hellenistic Epigrams in Context, University of California Press, Berkeley(1998).
- Kantzios,Ippokratis: "Tyranny and the Symposion of Anacreon",The Classical Journal 100. 3 (2005),pp. 227-245.
- Lill ,Anne:"Wine and a Trial of Character in Horace ' s Poems", Journal of Wine Research 11. 1 (2000),pp.35-47.
- McKinley, Arthur Patch:" Bacchus as Inspirer of Literary Art" The Classical Journal 49. 3 (1953),pp. 101-110 + 136-137.
- Nencini, Paolo : "The Rules of Drug Taking: Wine and Poppy Derivatives in the Ancient World. V. Sobriety or Postponement of Drunkenness?", Institute of Medical Pharmacology 32. 5 (1997),pp. 89-96.
- Pretagostini, Roberto:" Vino, amore e… violenza sessuale" , In: Maria Cannatà Fera & Simonetta Grandolini (edd.). Poesia e Religione in Grecia. Studi in Onore di G. Aurelio Privitera. Edizioni Scientifiche Italiane, Napoli(2000),pp. 571-4.
- Rosenmeyer, Patricia A. : The Poetics of Imitation: Anacreon and the Anacreontic Tradition, Cambridge University pr, Cambridge(1992).
- Roth ,Marty:"Anacreon" and Drink Poetry; or, the Art of Feeling Very Very Good"Texas Studies in Literature and Language 42. 3 (2000),pp. 314-345.
- Stracca, Palumbo, Maria, Bruna:" I brindisi anticallimachei di Posidippo (Anth. Pal. 12, 168 = 9 G.-P. = 140 A.-B.)" In: Antonio Martina & Anna-Teresa Cozzoli (edd.). Callimachea I. Atti della prima giornata di studi su Callimaco : Herder, Roma(2006),pp. 163-79
- Thompson,Steven W . : "Daimon Drink": Ancient Greek and Roman Explanations for Drunkenness", Christian Spirituality and Science 8. 1 (2010) ,pp.7- 24.

- Zanker, Graham: "Characterization in Hellenistic Epigram: Ethopoiia", In: Bing ,Peter & Bruss, Jon Steffen (edd.): Brill's Companion to Hellenistic Epigram Down to Philip. Brill ,Leiden(2007), pp.233-249.

رابعاً : المراجع باللغة العربية

١- **إبـراهيم، محمـد حمـدى** : الأدب السكندرى ،ط٢ ، دار لونجمان للنشر –سلسلة أدبيات – القاهرة (٢٠١٣).

٢- **رياض، أوفيليا فايز ، صابر ،علاء** : الأدب السكندري، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (٢٠٠٧).

٣- **هـــوميروس** :الاليـاذة / تـأليف هـوميروس : تحريـر و مراجعـة مقدمـة معجـم اسطورى و كشـاف احمـد عتمـان ؛ شـارك معـه فـى الترجمـة لطفـى عبـد الوهـاب يحيى... [و اخرون.]، المجلس الاعلى للثقافة ،(القاهرة) ٢٠٠٤.

الملخص

يهدف البحث إلى معالجة موضوع الخمر فى المصادر اليونانية التى تصف اثر الخمر فى مسلك البشر، كذلك توضيح الجانبين :الاجتماعى والخلقى الذى يلعبه الخمر فى حياة البشر،كما يعالج أيضاً ثيمة الخمر عند "پوسيديپوس" والهدف منها عنده، حيث إن الإلهام الشعري نشأ من الخمر، حيث أن الخمر يمكن أن يمتع لو كان تناوله يتم باعتدال ، وبما يسمح باشتعال قسط من الرغبة الجنسية ، وبما يسمح للشاعر أن يكتب شعراً عن الخمر.كذلك نجد أن "هيديلوس" تناول موضوع الخمروالهدف منه فى إبجراماته حيث إنه كان يريد الربط بين الإفراط فى الشرب والإبداع ، فشرب الخمر يلهم الشعر ويعين على النظم ، كما أنه يحرك النازع الإبداعي ويوحى للعقل بكلمات جديدة.

Abstract

This study aims to treat the topic of wine in the Greek sources which describe the effect of wine in human life. It also shows both social and ethical aspects of wine in people's lives, the theme and goal of wine for Posidippus, the poet, as his poetic revelation emerged from wine. Wine can be joyful if drunk normally, it might allow to excite a part of sexual passion, thus to allow the poet to write a poem about wine. Further, we can find that Hedylus tackled the topic of wine in his epigrams and its aim, he says, was to link the exaggeration in drinking and creativity, as drinking wine gives inspires the poet, helps against systems, moves the creative trend and inspires the mind with new words.